

حنو الجدة

لِي جَدَّةُ تَرَافَ بِي أَحْنَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي
وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّنِي تَذَهَّبُ فِيهِ مَذْهَبِي
إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضِبِ
مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَيَّ مِشِيَّةَ الْمُؤَدِّبِ
غَضْبَانَ قَدْ هَدَدَ بِالضَّرْبِ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ



أَنْجُوا بِهَا وَأَخْتَبِي فَجَعَلْتُنِي خَلْفَهَا
بِلْهَجَةِ الْمُؤَدِّبِ وَهِيَ تَقُولُ لِأَبِي
”وَيْحُ لَهُ ! وَيْحُ لِهَذَا الْوَلَدِ الْمُعَذَّبِ“ !
أَلَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ كُنْتَ صَبِّيًّا؟“

أحمد شوقي

